

الجهاد

200 - أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عبيد الله بن أبي الزناد أخبرني محمد بن يحيى بن حبان قال قال ي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يزور أم حرام فيقيل عندها فنام عندها يوما ففزع وهو يضحك فقالت له يا رسول الله فيم ضحكت قال عجت من أناس من أمتي عرضوا علي أنفا على سرر أمثال الملوك يركبون هذا البحر الأخضر في سبيل الله قلت يا رسول الله ادعوا الله أن يجعلني منهم قال انك من الأولين ولست من الآخرين وكنت لا أدري كيف كان مبيتها وقد بلغني هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدم علينا أنس بن مالك وهي خالته أخت أمه قلت لعمرى إن كان ذلك عند أنس بن مالك قال فجئته فسألته عن أم حرام كيف كان مبيتها قال على الجنة سقطت قال كان من شأنها أنها تزوجت بن عمها عبادة بن الصامت فذهب بها إلى الشام فلما غزا معاوية البحر غزا فخرج بها معه حتى لما قضا غزوهم خرجت فلما كانت بالساحل أتيت بدابتها وركبت فسارت قليلا ثم وقعت بها الدابة فخرت فماتت قبل أن تبلغ أهلها